مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكّمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

- دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية وتحسينها أثناء الأزمات

أ. م. د. السيد عبدالرحمن علي

- الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي

أ. م. د. محمد السيد طاحون

- تأثير الصحافة الرقمية في توجيه الخطاب الإعلامي نحو التنمية المستدامة في ضوء القيم المهنية والأخلاقية

د. رانيا محمد همام باز

- صورة الشخصيات التاريخية في الدراما المدبلجة بالمنصات الرقمية

أ. مصطفى محمود محمد سكران

- الأثر الثقافي لاستخدام القناة الإخبارية السعودية للرسوم الجرافيكية في توعية الشباب السعودي بمعرض اكسبو ٢٠٣٠

أ. غيداء علي منصور الزهراني

- تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة

أ. شيرين محمد شعبان سعيد الدويك

العدد السابع: إبريل – يونيو ٢٠٢٥

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد السابع: إبريل - يونيو ٢٠٢٥

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by

The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University

The 7th Issue

Apr. - Jun.

2025

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكّمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية:

أ. د. أحمد فاروق رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة الشارقة - الإمارات
أ. د. أمين سعيد عبد الغني	العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. حمدى حسن	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة مصر الدولية
أ. د. سامي الشريف	عميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ. د. سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق
أ. د. السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة عين شمس
أ. د. عادل عبدالغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ. د. عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ.د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
أ. د. عبد الرحمن محمد الشامي	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة قطر
أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية - الأردن
أ.د. محمد رضا أحمد	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. محمد شومان	عميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ. د. محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا
أ. د. مني الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. هويدا مصطفي	عميد كلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية محكّمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ. د. أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير

أ. د. حسن علي محمد

العميد الأسبق لكلية الإعلام - جامعة السويس

أ. د. عبد الله بن محمد الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ. د. علي عقلة نجادات

عميد كلية الإعلام - جامعة البترا - المملكة الأردنية

أ. د. مناور بيان الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامة الكويت

مدير التحرير

أ. م. د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير

د. رباب حسين العجماوي

السكرتير الإداري

أ. سارة خليل

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبّر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس- السويس- مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 24417 / 2023

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمى المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمى.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذى يأخذ على عاتقة تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمى، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمى.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمى، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمى.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصًا التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متّسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألاّ يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألاّ يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلاّ بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلات منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألاّ يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع)بمقاس A4 / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود ُوترقم ترقًيما متسلسلاً، وتكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وتُرقم ترقيمًا متسلسلاً وُتكتب أسماؤها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية ُفتكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتُذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضًا بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، وُيكتب الملخصان في صفحتين مستقلتين.
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمى باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ُويكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

فهرس المحتويات

- دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية وتحسينها أثناء الأزمات

أ. م. د. السيد عبدالرحمن علي ١

- الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي

أ. م. د. محمد السيد طاحون ٤٧

- تأثير الصحافة الرقمية في توجيه الخطاب الإعلامي نحو التنمية المستدامة في ضوء القيم المهنية والأخلاقية

د. رانيا محمد همام باز ١٠٣

- صورة الشخصيات التاريخية في الدراما المدبلجة بالمنصات الرقمية: دراسة تحليلية

أ. مصطفى محمود محمد سكران ١٤٣

- الأثر الثقافي لاستخدام القناة الإخبارية السعودية للرسوم الجرافيكية في توعية الشباب السعودي بمعرض اكسبو ٢٠٣٠

أ. غيداء علي منصور الزهراني ١٨١

- تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة

أ. شيرين محمد شعبان سعيد الدويك ٢١٣

- عرض كتب: تقييم المصادر الرقمية في الصحافة

أ. عماد أحمد سيف الإسلام ٢٣٣

مقدمة العدد

"أما قبل"

ويتوالى صدور أعداد جديدة من «مجلة بحوث الإعلام الرقمي»، المجلة العلمية المحكمة المتخصصة في مجال بحوث ودراسات الإعلام الرقمي، والصادرة عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس، فقد وصلنا إلى العدد السابع، ويأتي هذا العدد مع بدء الاستعدادات لعقد امتحانات الفصل الدراسي الثاني لطلاب الدراسات العليا في الكلية، تحديدًا في برنامج الماجستير: «الإعلام الرقمي».

وكما تنوعت وتعددت بحوث ودراسات الأعداد السابقة وعروض الكتب المختلفة فإنه أيضًا تتنوع وتتعدد البحوث والدراسات التي سيقدمها العدد الحالي، العدد السابع، من بحوث ودراسات عربية، سواء من مصر أو الدول العربية، وكذلك هناك عروض لبعض الكتب العلمية.

وعليه، تبدأ بحوث ودراسات هذا العدد ببحث تحت عنوان: «دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية وتحسينها أثناء الأزمات»، من إعداد أ. م. د. السيد عبدالرحمن علي؛ الأستاذ المساعد بقسم الاتصالات التسويقية المتكاملة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، ثم بحث آخر حول الصورة الذهنية أيضًا بعنوان: «الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي، أ. م. د. محمد السيد طاحون، أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد.

ومن الجامعة المصرية الصينية، تقدم د. رانيا محمد همام باز؛ مدرس الإعلام بالجامعة المصرية الصينية، بحثًا ثالثًا بعنوان: «تأثير الصحافة الرقمية في توجيه الخطاب الإعلامي نحو التنمية المستدامة في ضوء القيم المهنية والأخلاقية». ويقدم أ. مصطفى محمود محمد سكران؛ المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر، بحثًا في إطار استكمال درجة الدكتوراه في الإعلام شعبة الإذاعة والتليفزيون بعنوان: «صورة الشخصيات التاريخية في الدراما المدبلجة بالمنصات الرقمية: دراسة تحليلية»، تحت إشراف: أ. د. محمود حسن إسماعيل؛ الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، وإشراف مشارك: د. هبة الله محمد فتحي؛ مدرس الإذاعة والتليفزيون قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا، بحث مقدم في إطار استكمال درجة الدكتوراه في الإعلام شعبة الإذاعة والتليفزيون.

ثم يأتي بحث آخر بصبغة عربية سعودية، حيث تقدم أ. غيداء علي منصور الزهراني، الباحثة في الإعلام الجديد؛ إعلام رقمي ومواقع اجتماعية، بحثًا تحت عنوان: «الأثر الثقافي لاستخدام القناة الإخبارية السعودية للرسوم الجرافيكية في توعية الشباب السعودي بمعرض اكسبو٢٠٣٠». ومن الأردن تكتب لنا

أ. شيرين «محمد شعبان» سعيد الدويك، الباحثة في مجال الإعلام والاتصال، بحثًا بعنوان: «تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة».

ومن خلال نافذة علمية إبداعية يعرض لنا أ. عماد أحمد سيف الإسلام، الطالب ببرنامج ماجستير الإعلام الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، في إطار مقرر «صحافة العصر الرقمي»، كتاب: «تقييم المصادر الرقمية في الصحافة. . مقدمة في نقد المصادر الرقمية»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور حسين ربيع؛ الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس.

وأخيرًا، فقد سعدنا لأننا قدمنا لكم هذه البحوث والدراسات والتقارير العلمية القيمة في هذا العدد، وعلى عهد ووعد أن نقدم لكم مجموعة أخرى من تلك البحوث والدراسات في العدد القادم من المجلة إن شاء الله.

والله من وراء القصد،،،

مدير التحرير

أ.م.د. السيد عبدالرحمن علي

عرض كتاب:

تقييم المصادر الرقمية في الصحافة: مقدمة في نقد المصادر الرقمية

عرض: أ. عماد أحمد سيف الإسلام

طالب ببرنامج ماجستير الإعلام الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة السويس

في إطار مقرر "صحافة العصر الرقمي".

إشراف: أ. م. د. حسين ربيع

تقييم المصادر الرقمية في الصحافة: مقدمة في نقد المصادر الرقمية

عرض: أ. عماد أحمد سيف الإسلام

إشراف: أ. م. د. حسين ربيع

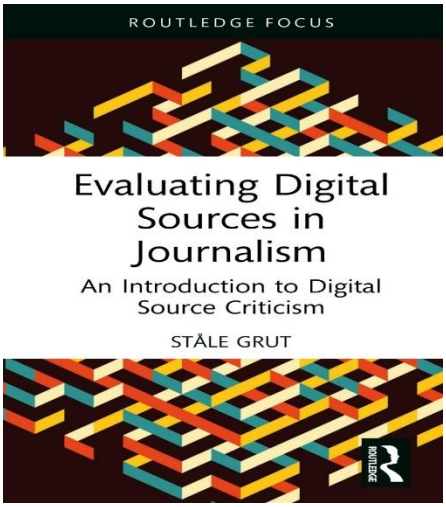

Title: Evaluating Digital Sources in Journalism: An Introduction to Digital Sources Criticism.
Author: Stale Grut.
Publisher: Routledge.
Publication date: First published 2024.

المؤلف: ستال جرات: هو أكاديمي وباحث متميز في مجال الصحافة والإعلام الرقمي. يمتلك خبرة واسعة في تحليل تأثيرات التقنيات الحديثة على صناعة الإعلام، خصوصا في سياق تقييم المعلومات الرقمية والمصادر عبر الإنترنت. يعمل جرات على استكشاف التحديات التي تطرأ مع انتشار المحتوى الرقمي، حيث أصبحت الصحافة الرقمية والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون (UGC) جزءا أساسيا من المشهد الإعلامي الحالي.

ويعتبر جرات من أبرز الباحثين الذين تناولوا مسألة كيفية التعامل مع المعلومات المضللة في العصر الرقمي، حيث يتبنى نهجا نقديا في تحليل البيانات والمصادر الرقمية، ويشجع الصحفيين على استخدام أدوات التكنولوجيا لتقوية مصداقية الأخبار. في عمله الأكاديمي، كما يركز جرات على تطوير استراتيجيات وتقنيات للتحقق من المعلومات والمصادر الرقمية، ويشدد على أهمية الشفافية والمساءلة في الإعلام الرقمي. من خلال أعماله، يعتبر جرات من الأصوات المؤثرة في مجال الصحافة الرقمية، وقد أسهم بشكل كبير في تحسين ممارسات الصحفيين في التعامل مع المحتوى الرقمي ويتناول بشكل مستمر التطورات التكنولوجية وأثرها على الممارسات

الصحفية، كما يسعى إلى تحسين فهم الجمهور لطرق تقييم المعلومات والمصادر في عصر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

يتناول المؤلف في مقدمة كتابه، عملية نقد المصدر والتي يعتبرها عملية تقييم للمصدر، والكشف عن اتجاهه – أو تحيزه – والحكم على مصداقيته، ويقول: "إن منهجية نقد المصدر لها جذور في المنح الدراسية التاريخية، وغالباً ما تكون في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية مرتبطة بدراسة النصوص الدينية، وفي الدول الاسكندنافية، فإن التقليد النقدي للمصدر طويل وقوي، وقد أصبح هذا النهج النقدي للمصادر اليوم جزءاً لا يتجزأ من الممارسة الصحفية في المنطقة، ويبلغ ممارسات الحكومة والتعليم العام وما بعدها".

ويضيف ستال جرات "في أعقاب إدخال الإنترنت وقنوات الاتصال الرقمية الجديدة، تم تقديم فكرة "نقد المصدر الرقمي" في حين أن المصادر يمكن أن تأتي بأشكال عديدة، فإن المصادر الرقمية وعبر الإنترنت تشكل بعض التحديات الجديدة والفريدة، كما يتطلب التقييم السليم للمصادر الرقمية وعبر الإنترنت، مناهج وأساليب وأدوات جديدة".

ويستطرد ستال جرات "يتحدد الهدف من هذا الكتاب في تقديم أفضل الممارسات والمفاهيم النظرية الخالدة بطريقة يسهل الوصول إليها، إلى جانب المشورة العامة حول كيفية تقييم المصادر الشائعة عبر الإنترنت".

ويشير ستال جرات إلى أن "هذا الكتاب يلخص سنوات من الخبرة المهنية في ممارسة ودراسة الصحافة والثقافة الرقمية، ويجمع مجموعة واسعة من الأفكار من المهنيين في صناعة الإعلام والأوساط الأكاديمية ومجال التكنولوجيا الرقمية والاتصالات، وقد تمت مشاركة الكثير من المعلومات المقدمة في هذا الكتاب في المقام الأول في تحديثات وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركات المدونات وعروض المؤتمرات ومنشورات الصناعة، ولكن نادراً ما يتم جمعها ووضعها في سياقها وعرضها في شكل توضيحي، كما أن الهدف من هذا الكتاب هو القيام بذلك بالضبط وجعل هذه المعلومات في متناول الطلاب وغيرهم ممن يحتاجون إلى مقدمة للأساليب التي تعيد تشكيل الممارسة الصحفية حالياً، وتشكل الرؤى نهجاً جديداً للأخبار العاجلة والرقمية".

كما يطرح ستال جرات في مقدمة هذا الكتاب تلخيصاً لفصوله المطروحة لاحقاً معرجاً بشكل مركز على ما يتناوله كل فصل تمهيداً للانطلاق نحو مزيد من التفاصيل، حيث يقول "يتناول هذا الكتاب كيفية تحول الصحافة من الاعتماد على المصادر التقليدية إلى المصادر الرقمية وأثر هذا التحول على جودة المعلومات، كما يؤكد الكتاب على ضرورة تبني نهج نقدي لتقييم المحتوى عبر الإنترنت في عصر تنتشر فيه المعلومات المضللة والتلاعب، وأيضاً فهو يشجع الصحفيين على تبني أساليب وأدوات ومفاهيم جديدة لمواجهة تحديات العالم الرقمي المعقد".

ويشير إلى أنه "في الفصل الأول للكتاب، يشرح المؤلف ضرورة تقييم المصادر الرقمية، مع تسليط الضوء على الاختلافات بينها وبين الأساليب التقليدية. ويوضح أن توافر المعلومات على الإنترنت يتطلب اتباع نهج أكثر ديناميكية وتشككا وتحققاً".

وبين أن "هذا الكتاب يؤكد على أهمية فهم دوافع المحتوى الرقمي، سواء كان قد تم إنشاؤه لأغراض مشروعة أو كجزء من حملات التضليل حيث يعتبر السياق أمرا بالغ الأهمية، ويشجع الصحفيين على التفكير بشكل موسع، وتحليل المصادر ليس فقط بشكل فردي بل أيضا كجزء من الأنظمة الرقمية الأكبر".

وينوه جرات بأن "الفصل الثاني فيتناول التلاعب الواسع في المحتوى الرقمي، كما يدرس الكتاب تقنيات مثل إنشاء الحسابات المزيفة، وتعديل الصور، والفيديوهات المزيفة (ديب فيك)، والأخبار المختلقة حيث تستخدم هذه الأساليب في كثير من الأحيان لخداع الجمهور أو التأثير على الرأي العام أو تضليل الصحفيين، كما يوفر الكتاب رؤى حول كيفية حدوث هذه التلاعبات ويقترح استراتيجيات لتحديدها ومواجهتها، ويناقش أيضاً التحديات التي يواجهها الصحفيون عند التعامل مع مثل هذه المحتويات، مؤكدا على أهمية المهارات التقنية والتفكير النقدي".

ويلفت المؤلف إلى أن "الكتاب يقدم في الفصل الثالث، أساليب عملية للتحقق من المحتوى الرقمي، ويوجه الصحفيين إلى كيفية التحقق من محتوى ينشئه المستخدمون، وتحليل البيانات الإحصائية، والتحقق من العناصر الوسائطية مثل الفيديوهات والصور، كما يتم تسليط الضوء على أدوات مثل البحث العكسي للصور، وتحليل البيانات الوصفية، وتقنيات تحديد المواقع الجغرافية كموارد أساسية للصحفيين العصريين. ومع ذلك، يعترف الكتاب أيضا بالتأثير النفسي

والعاطفي الذي قد تتركه عملية التحقق، خاصة في السيناريوهات ذات الضغط العالي أو عند التعامل مع محتويات مزعجة".

ويشير ستال جرات إلى أن "الفصل الأخير من الكتاب يركز على المخابرات مفتوحة المصدر (OSINT) وتطبيقاتها في الصحافة الاستقصائية، وذلك من خلال الاستفادة من المعلومات المتاحة للجمهور، مما يمكن الصحفيين من الكشف عن الحقائق المخفية وربط النقاط بين مصادر مختلفة، كما يضم الكتاب دراسات حالة توضح قوة المخابرات مفتوحة المصدر، مثل التحقيقات في جرائم الحرب، والكوارث الكبرى، وحملات التضليل الإعلامي، وتقدم هذه الأمثلة كيفية استخدام الصحفيين للبيانات من وسائل التواصل الاجتماعي، وصور الأقمار الصناعية، ومنصات رقمية أخرى لإنتاج قصص استقصائية محورية."

يختتم المؤلف الكتاب مؤكداً على "الدور الحاسم لتقييم المصادر الرقمية في المشهد الإعلامي الحالي حيث لم يعد من الكافي الاعتماد على الأساليب التقليدية فقط؛ ويجب على الصحفيين تبني نهج متعدد التخصصات يجمع بين الخبرة التقنية والتحقيق الصحفي الدقيق، كما يشير ستال جرات في ختام مؤلَفه إلى أن "هذا الكتاب بمثابة دليل للتنقل في عالم المعلومات الرقمية المعقد والمضلل، مزودا الَصحفيين بالأدوات والمعرفة التي يحتاجون إليها للحفاظ على مصداقية الأخبار والكشف عن الحقيقة".

في **الفصل الأول تحت عنوان "تقييم المصادر الرقمية"**.. يركز المؤلف وبشكل رئيسي على تقييم المصادر الرقمية والذي يرى أنه يشير إلى عملية التقييم والتحقق من مصداقية وموثوقية المحتوى الرقمي ويعتبِر هذه العملية أساسية لأن وفرة المعلومات على الإنترنت تجعل من الصعب بشكل متزايد التمييز بين المصادر الموثوقة والمضللة. وهنا يتساءل المؤلف ماذا يعني ذلك؟ ويجيب بأن تقييم المصادر الرقمية يوسع الأساليب التقليدية لتقييم المصادر وذلك لمواجهة التحديات الفريدة التي تفرضها وسائل الإعلام الرقمية مع نمو منصات الإنترنت، حيث أصبحت الأخبار الكاذبة، والصور المعدلة، والمحتوى المضلل أكثر انتشارا، ويشير المؤلف إلى أن هذا الفصل يؤكد على ضرورة تبني نهج نقدي عند استهلاك أو مشاركة المعلومات عبر الإنترنت، خاصة في مجال الصحافة. كما يسلط هذا الفصل الضوء على النقاط التالية:

- الأساس المعرفي: وهو كيفية الحصول على المعرفة في الفضاءات الرقمية، وكيف يمكن أن يساعد التحليل النقدي في تقييم ما إذا كانت المعلومات دقيقة.
- السياق والنية: وهو عبارة عن فهم سياق المصادر الرقمية والتحيزات أو الدوافع المحتملة وراءها وهو أمر أساسي لتحديد موثوقيتها.
- التفكير النقدي: وهنا يتطلب الأمر نهجا أكثر نشاطًا وتشكيكًا، حيث يتم تساؤل مصداقية المصادر، ويتم تحدي الافتراضات.

ويتساءل المؤلف أيضاً: كيف نقوم بذلك؟

للإجابة عن هذا التساؤل، يوضح المؤلف في هذا الفصل مجموعة من الخطوات لتنفيذ تقييم المصادر الرقمية بفعالية وهي:

١- **التوقف والتفكير:** عندما تصادف معلومات تثير رد فعل عاطفي قوي (مثل الحماس أو الغضب)، توقف قبل الرد أو المشاركة، حيث يساعد هذا في منع ردود الفعل التلقائية ويشجع على نهج أكثر تفكيراً.

٢- **التحقيق في المصدر:** ابحث عن مصدر المحتوى من الذي أنشأه، وما خلفيته أو هدفه؟ هل هو معروف بموثوقيته؟ وهل هناك أي تعارضات في المصالح؟

٣- **البحث عن تغطية موثوقة:** ابحث عن مصادر أخرى تغطي نفس الموضوع وتحقق من المعلومات من خلال مقارنتها مع مصادر أخرى موثوقة ومعروفة للتحقق من أصالتها.

٤- **تتبع الادعاءات والسياق:** تحقق من أصل الادعاءات أو الاقتباسات أو الوسائط التي يتم مشاركتها في المحتوى وتأكد من أنها لم تؤخذ خارج سياقها أو تم تعديلها وتتبعها إلى شكلها الأصلي لتقييم دقتها.

ومن خلال اتباع هذه الخطوات، يمكن للصحفيين والمستهلكين للمعلومات التنقل بشكل أفضل في تعقيدات المحتوى الرقمي وتجنب الوقوع في فخ المعلومات المضللة أو المنحازة. وهذا النهج يعتبر ضرورياً لتعزيز بيئة رقمية أكثر صحة وفهما، خاصة في عصر انتشار المعلومات بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الأخبار الرقمية.

ويأتي **الفصل الثاني تحت عنوان "التلاعب الرقمي والمعلومات المضللة"** ويتناول فيه المؤلف ستال جرات، قضية التلاعب الرقمي والمعلومات المضللة المنتشرة على الإنترنت ويستعرض الأساليب المختلفة المستخدمة للتلاعب بالمحتوى الرقمي، مثل الصور والفيديوهات وحسابات

وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية مساهمة هذه التلاعبات في نشر معلومات كاذبة أو مضللة. ويؤكد هذا الفصل على أهمية التعرف على هذه التلاعبات لتقليل تأثيرها على التصورات العامة ونزاهة الصحافة.

ويتساءل المؤلف: ماذا يعني ذلك؟ حيث يعرف الفصل الثاني التلاعب الرقمي بأنه التعديل المتعمد أو إنشاء المحتوى بهدف خداع أو تضليل الجمهور ويبرز هذا الفصل أشكال عدة من التلاعب الرقمي وهي:

١- **الحسابات المزيفة والروبوتات:** هي عبارة عن حسابات صناعية يتم إنشاؤها لتوليد تفاعل مزيف أو لدفع روايات معينة، وغالبا ما تكون لأغراض سياسية أو تجارية.

٢- **التلاعب بالصور والفيديوهات:** حيث يمكن تعديل المحتوى، خاصة في الصور والفيديوهات، بسهولة باستخدام برامج تحرير أو تقنيات الـ "ديب فيك (Deep fake)" وهذه التعديلات قد تضلل المشاهدين من خلال تشويه السياق أو الواقع المقدم.

٣- **المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة:** حيث يتم نشر معلومات خاطئة عمدا للخداع أو التلاعب بالجمهور، وغالبا ما تكون عبر منشورات فيروسية على وسائل التواصل الاجتماعي أو مقالات أخبار تفتقر إلى مصادر موثوقة.

٤- **حملات الاستفزاز والغضب:** وهي جهود منظمة لاستفزاز ردود فعل عاطفية قوية من الجمهور، مثل الغضب أو الخوف، من خلال محتوى مزيف أو مبالغ فيه.

وهنا يتساءل المؤلف: كيف نقوم بذلك؟ ويوضح المؤلف أن هذا الفصل يوفر استراتيجيات عملية للتعرف على التلاعب الرقمي والمعلومات المضللة ومواجهتها مثل:

١- التعرف على الحسابات المشبوهة: من خلال:

- التعرف على حسابات الروبوتات: البحث عن علامات النشاط المشبوه مثل المنشورات المتكررة، الأسماء العامة، وقلة التفاعل الشخصي، ويمكن أن تساعد أدوات تحليل وسائل التواصل الاجتماعي في اكتشاف هذه الحسابات.
- تقييم المتابعين: غالبا ما يكون لدى الحسابات المزيفة أعداد كبيرة من المتابعين ولكن دون تفاعل حقيقي أو محتوى شخصي.

٢- كشف وسائل الإعلام المعدلة: من خلال:

- البحث العكسي للصور: وهنا يمكن استخدم أدوات مثل Google Images أو Tin Eye للتحقق مما إذا كانت الصورة قد تم استخدامها خارج سياقها أو تم تعديلها.
- تحليل البيانات الوصفية: وذلك عبر فحص البيانات الوصفية للصور والفيديوهات للتحقق من وقت ومكان إنشائها، مما يساعد في تحديد ما إذا تم تعديل المحتوى أو تحريفه.
- كشف تقنيات الـ "ديب فيك": وهنا يجب توخي الحذر من الفيديوهات التي تبدو مثالية أو غير واقعية. خصوصاً مع وجود تقنيات لاكتشاف الـ"ديب فيك"، ومن المهم توخي الحذر تجاه الفيديوهات التي تثير ردود فعل عاطفية قوية دون التحقق من المصادر.

٣-فهم الدوافع وراء التلاعب: من خلال:

- تحليل الدوافع: وذلك من خلال التفكير في سبب مشاركة المحتوى أو تعديله وهل الهدف التأثير على الآراء، نشر الخوف، أو خلق الارتباك؟، كما أن فهم النية وراء التلاعب الرقمي يساعد في تحديد مصداقية المحتوى.

٤- تجنب نشر المعلومات المضللة: من خلال:

- التحقق قبل المشاركة: تحقق دائما من مصداقية المحتوى قبل مشاركته، خاصة إذا كان يثير مشاعر قوية وباستخدام وذلك صادر موثوقة وأدوات للتحقق من الحقائق.
- التشكيك في المصدر: ابحث دائما عن المصدر الأصلي للمحتوى وهل هو موثوق؟ وهل تم التحقق منه من قبل عدة مصادر موثوقة؟

ومن خلال اتباع هذه الخطوات، يمكن للصحفيين والمستهلكين للمحتوى أن يفهموا بشكل أفضل تعقيدات التلاعب الرقمي والمعلومات المضللة، مما يساعدهم على التأكد من أنهم لا يساهمون بشكل غير مقصود في نشر محتوى خاطئ، ويوضح المؤلف ستال جرات أن هذا الفصل يؤكد على أهمية اليقظة المستمرة والتفكير النقدي في العصر الرقمي.

ويواصل المؤلف في **الفصل الثالث** من الكتاب طرح معلومات مهمة حيث يبين **تحت عنوان "التحقق من المعلومات"**، أن الفصل الثالث من الكتاب يتناول عملية التحقق في الصحافة، ويقدم أساليب وأدوات عملية للتحقق من صحة المحتوى الرقمي في عصر أصبح فيه محتوى

المستخدمين ووسائل التواصل الاجتماعي يلعبان دورا كبيرا في نشر الأخبار، وينوه جرات بأن هذا الفصل يؤكد على ضرورة أن يتحقق الصحفيون من مصداقية المعلومات قبل مشاركتها أو نشرها.

ويتساءل جرات: ماذا يعني ذلك؟ حيث يوضح أن "هذا الفصل يشير إلى التحقق من المعلومات كعمليةٍ منهجيةٍ لتحديد ما إذا كان المحتوى مثل الصور أو الفيديوهات أو النصوص أو الادعاءات دقيقًا وموثوقًا، كما يتضمن ذلك تقييم مصدر المحتوى وسياقه ومصداقيته لضمان أصالته، ومع الانتشار السريع للمعلومات عبر الإنترنت، أصبح التحقق من المحتوى أمرا بالغ الأهمية لمكافحة المعلومات المضللة، لا سيما في سياق وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تنشر الأخبار في كثير من الأحيان دون التحقق من صحتها".

ويقول المؤلف جرات إن هذا الفصل يسلط الضوء على أهمية:

- **محتوى المستخدمين (UGC):** أصبح محتوى المستخدمين أكثر شيوعا في الصحافة الحديثة، ويشمل محتوى مثل الصور والفيديوهات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي من الأفراد وغالبا ما يتطلب هذا النوع من المحتوى تحققًا دقيقًا.
- **التحقق من البيانات:** يعد التحقق من البيانات الإحصائية والحقائق جزءا أساسيا لضمان التقارير الدقيقة.

وهنا يتساءل المؤلف: كيف نقوم بذلك؟ ويتابع ستال جرات حديثه مشيراً إلى أن هذا الفصل يوضح عدة استراتيجيات وأدوات للتحقق من المعلومات الرقمية بفعالية وهي:

١- التحقق من محتوى المستخدمين :((UGC من خلال:

- البحث العكسي للصور: استخدم أدوات مثل Google Images أو Tin Eye لتتبع أصل الصور والتأكد من أنها لم تستخدم خارج سياقها أو تعدل.
- تحديد المواقع الجغرافية: تحقق مما إذا كان المحتوى يتناسب مع المكان الذي وقع فيه الحدث باستخدام أدوات مثل Google Earth أو .Mapillary يساعد هذا في التحقق من أصالة الصور أو الفيديوهات، خاصة في حالات الأخبار العاجلة أو الأحداث في أماكن نائية.
- التقاطع مع مصادر موثوقة: تأكد من المعلومات من خلال مقارنتها مع مصادر أخبار موثوقة أخرى، خاصة عند التعامل مع منشورات وسائل التواصل الاجتماعي أو المحتوى الفيروسي.

٢- التحقق من البيانات والادعاءات: من خلال:

- التحقق من الأدلة الداعمة: دائما ابحث عن بيانات داعمة أو تقارير رسمية أو آراء خبراء لدعم الادعاءات المقدمة في المحتوى وتحقق من الإحصائيات والحقائق عبر قواعد البيانات الموثوقة والبحوث.
- استخدام مواقع التحقق من الحقائق .. مثل مواقع: Politi Fact وSnopes وFactCheck.org هي موارد قيمة لتأكيد دقة الادعاءات المنتشرة عبر الإنترنت.
- مراجعة سياق المعلومات: تأكد من أن المعلومات تُعرض ضمن سياقها الصحيح، حيث إن السياق يمكن أن يغير بشكل كبير معنى المحتوى.

٣- التحقق من الوسائط المتعددة: من خلال:

- أدوات التحقق من الفيديوهات: استخدم منصات مثل In VID أو YouTube Data Viewer من منظمة العفو الدولية للتحقق من أصالة الفيديوهات حيث تتيح لك هذه الأدوات تتبع مصدر الفيديو وفحص البيانات الوصفية الخاصة به.
- تحليل البيانات الوصفية: يمكن أن توفر البيانات الوصفية للصور أو الفيديوهات (مثل الوقت، والمكان، والجهاز المستخدم) أدلة هامة حول أصالتها، ويمكن يمكن للصحفيين استخدام أدوات مثل Fotoforensics أو Metadata Viewer لتحليل البيانات الوصفية للملفات الرقمية.

٤- التعامل مع المحتوى العاطفي: من خلال:

- البقاء متشككا: عندما يثير المحتوى مشاعر قوية مثل الغضب أو الفرح أو الخوف، توقف وقم بالتحقيق قبل التفاعل أو المشاركة حيث يمكن أن يكون المحتوى العاطفي أداة للتلاعب بالمشاهدين، لذا من الضروري التحقق من الحقائق قبل نشرها.
- تجنب الانحياز التأكيدي: يجب على الصحفيين تجنب الميل إلى البحث عن المعلومات التي تدعم مفاهيمهم المسبقة، ويمكن تقليل ذلك من خلال البحث عن مجموعة متنوعة من وجهات النظر والتحقق من الادعاءات من مصادر متعددة.

٥- الصحة النفسية والتحقق: من خلال:

- الوعي بالعبء المعرفي: قد يعاني الصحفيون من الإرهاق المعرفي عند التحقق من كميات كبيرة من المعلومات، خاصة تحت ضغوط زمنية أو عند التعامل مع محتوى مزعج، حيث يساعد الوعي بذلك في الحفاظ على الموضوعية وتجنب الأخطاء.

ويشير المؤلف إلى أنه "من خلال اتباع هذه الاستراتيجيات، يمكن للصحفيين تحسين عملية التحقق، وضمان أن المحتوى الذي يقدمونه دقيق وموثوق، كما يوضح جرات أن هذا الفصل يعزز أن التحقق ليس مجرد مهارة تقنية، بل هو مسؤولية أخلاقية للصحفيين، خاصة في العصر الرقمي الذي تنتشر فيه المعلومات المضللة.

ويحمل **الفصل الرابع عنوان "التحقيقات الرقمية والمخابرات مفتوحة المصدر (OSINT)** "، ويركز هذا الفصل – تبعاً لما طرحه المؤلف ستال جرات–، على المخابرات مفتوحة المصدر (OSINT)، وكيف يمكن للصحفيين استخدام البيانات الرقمية المتاحة للجمهور لإجراء تحقيقات شاملة، كما يوضح هذا الفصل كيف يمكن الاستفادة من توافر المعلومات المفتوحة عبر الإنترنت للكشف عن الحقائق المخفية، والتحقق من الحقائق، ودعم الصحافة الاستقصائية.

ويشير جرات إلى OSINT كعملية جمع وتحليل البيانات المتاحة للجمهور للحصول على رؤى وإجراء تحقيقات، ويمكن أن تأتي هذه المعلومات من مصادر متعددة، مثل منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وقواعد البيانات الحكومية، وصور الأقمار الصناعية، والمواقع الإلكترونية، وحتى المدونات . OSINT وهو مفيد للصحفيين لأنه يتيح لهم جمع الأدلة الموثوقة ومقارنة المعلومات دون الحاجة إلى الوصول إلى بيانات سرية أو محظورة.

وحدد جرات المجالات الرئيسية التي يغطيها هذا الفصل حيث تشمل:

- **الأدوات الرقمية لـOSINT:** حيث يجب على الصحفيين أن يكونوا على دراية بالأدوات الرقمية التي تسمح لهم باستخراج وتحليل البيانات المفتوحة.
- **دراسات حالة:** حيث يستخدم الفصل أمثلة حقيقية حول كيفية استخدام OSINT للكشف عن قصص مهمة، مثل جرائم الحرب، القضايا الاجتماعية، وإخفاقات الحكومات.
- **التثليث:** يشير ذلك إلى التحقق من صحة المعلومات من خلال مقارنة مصادر وبيانات مختلفة لضمان دقتها وموثوقيتها.

ويوضح المؤلف ستال جرات أن هذا الفصل يقدم إرشادات عملية حول كيفية استخدام OSINT بشكل فعال في التحقيقات الصحفية:

١- التنقيب في المصادر الرقمية المفتوحة: من خلال:

- استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي: منصات مثل تويتر، وفيسبوك، وإنستغرام، ويوتيوب توفر محتوى أنشأه المستخدمون ويمكن للصحفيين متابعة الأحداث في الوقت الفعلي، وجمع شهادات الشهود، وجمع الأدلة الوسائطية.
- الاستفادة من الأرشيفات والمصادر الإلكترونية: المواقع مثل أرشيف الإنترنت وقواعد البيانات العامة ويمكن أن تقدم بيانات تاريخية مفيدة، مثل الصفحات الإلكترونية، المستندات، وأنواع أخرى من السجلات الرقمية.
- استخدام أدوات تحديد المواقع الجغرافية: تساعد الأدوات الجغرافية وصور الأقمار الصناعية الصحفيين في التحقق من المواقع وتتبع حركة الأشخاص أو الأحداث. تعتبر منصات مثل Google Earth وخدمات صور الأقمار الصناعية أدوات أساسية للتحقق من الادعاءات المرتبطة بالمحتوى المرئي.

٢- أدوات وتقنيات OSINT:

- التحقق المتقدم من الصور: أدوات مثل InVID أو YouTube Data Viewer من منظمة العفو الدولية تساعد الصحفيين في التحقق من أصالة الصور والفيديوهات وتتيح هذه الأدوات لهم التحقق من وقت ومكان نشر الوسائط وما إذا كانت قد تم تعديلها.
- البيانات المتاحة للجمهور: يمكن لمحركات البحث وقواعد البيانات الحكومية المتاحة للجمهور أن توفر معلومات خلفية قيمة عن الأشخاص والأحداث والمنظمات المعنية.
- تحليل البيانات الوصفية: تساعد أدوات مثل Fotoforensics في تحليل البيانات الوصفية للملفات الرقمية، مثل الصور والفيديوهات، للتحقق من أصالتها وتحديد مصدرها.

٣- التثليث بين المصادر:

- مقارنة أنواع مختلفة من الأدلة: يجب على الصحفيين استخدام مصادر متعددة مثل منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، صور الأقمار الصناعية، وتقارير الأخبار، للتحقق من دقة المعلومات التي يجمعونها وتساعد هذه العملية في ضمان موثوقية البيانات وسياقها.
- دمج أشكال مختلفة من OSINT: على سبيل المثال، يمكن دمج فيديو من وسائل التواصل الاجتماعي مع صور الأقمار الصناعية وتقارير الأخبار للحصول على فهم شامل لحدث أو موقف.

٤- طرق إبداعية للتقارير الاستقصائية:

- استخراج المعلومات من الجمهور: يمكن للصحفيين إشراك الجمهور في التحقيقات من خلال طلب صور أو فيديوهات أو شهادات شهود تتعلق بحدث أو موضوع معين.

• أمثلة دراسات حالة:

- "تشريح جريمة قتل" من بي بي سي: استخدم بي بي سي أدوات OSINT للتحقيق في سلسلة من جرائم الحرب من خلال جمع صور وفيديوهات وبيانات أخرى من وسائل التواصل الاجتماعي والمصادر المفتوحة.
- مجزرة لاس فيغاس: تحقيق مفصل من صحيفة نيويورك تايمز استخدم البيانات المفتوحة لتحديد الأحداث التي أحاطت بإطلاق النار الجماعي في لاس فيغاس.
- تحقيق حريق برج غرينفيل: باستخدام المنصات الرقمية والبيانات العامة، ساعدت مجموعة الهندسة الجنائية في تحليل حريق برج غرينفيل والإخفاقات المحيطة ببروتوكولات السلامة.

٥- التحديات والاعتبارات الأخلاقية:

- الدقة والسياق: يجب على الصحفيين أن يكونوا حذرين لضمان أن البيانات التي يجمعونها دقيقة ولم تؤخذ خارج سياقها، خاصة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون.
- الاعتبارات القانونية والخصوصية: يجب أن يكون الصحفيون على دراية بالتداعيات القانونية والأخلاقية لاستخدام البيانات المفتوحة، خاصة عندما تتعلق بالمعلومات الشخصية أو الأفراد الخاصين.

ويرى جرات أنه من خلال استخدام OSINT ، يمكن للصحفيين تعزيز تقاريرهم الاستقصائية، وكشف القصص المخفية، وتوفير رؤى أعمق حول الأحداث المعقدة، كما يوضح جرات أن هذا الفصل يشدد على أن OSINT ليس مجرد جمع للبيانات، بل هو أيضا استخدام مسؤول وإبداعي لتقديم المعلومات للجمهور، كما يشجع الصحفيين على الاستمرار في استكشاف أدوات وأساليب رقمية جديدة لإجراء تحقيقات شاملة ومدعومة بشكل جيد.

ويختتم المؤلف كتابه **بالفصل الخامس** والذي يحمل عنوان "**الختام ومستقبل تقييم المصادر الرقمية**" ويسلط الضوء من خلاله على الأهمية المستمرة لتقييم المصادر الرقمية في العصر

الرقمي، و يشدد على ضرورة استمرار الصحفيين في التكيف مع التحديات الجديدة في التحقق من المعلومات، خاصة مع تطور التقنيات الرقمية، ويدعو هذا الفصل إلى فهم أكثر شمولية للمشهد الرقمي ويدعو إلى دمج تقييم المصادر الرقمية في الممارسة الصحفية.

ويشير هذا الفصل إلى مستقبل تقييم المصادر الرقمية كضرورة أساسية للصحفيين في عالم يتزايد فيه الترابط الرقمي والتطور التكنولوجي مع انتشار المعلومات بشكل أسرع من أي وقت مضى عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، وقد أصبحت القدرة على تقييم المصادر والتحقق من المعلومات أكثر أهمية من أي وقت مضى.

كما يبرز هذا الفصل التطور المستمر للأدوات والتقنيات الرقمية للتحقق، وكذلك الحاجة إلى المعرفة متعددة التخصصات، حيث يجب على الصحفيين التعاون مع خبراء من مجالات مثل علوم الكمبيوتر وتحليل البيانات للبقاء في المقدمة في مواجهة التهديدات الناشئة، مثل الـ"ديب فيك" (deep fakes) والتلاعب الرقمي المتقدم.

وتشمل النقاط الرئيسية التي يتناولها هذا الفصل:

- طبيعة الإعلام الرقمي المتطورة: يجب أن تتطور الأدوات والتقنيات المستخدمة في تقييم المصادر الرقمية استجابةً للأشكال الجديدة من المعلومات المضللة والتلاعب.
- التعاون بين التخصصات: يجب على الصحفيين العمل مع المتخصصين في التكنولوجيا الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمخابرات مفتوحة المصدر (OSINT) لمواكبة التغيرات السريعة في بيئة المعلومات الرقمية.

ويوضح جرات أن هذا الفصل يوفر خطوات عملية للصحفيين ومستهلكي المعلومات لتحسين مهاراتهم في تقييم المصادرالرقمية في المستقبل: تتمثل في:

١- تبني نهج متعدد التخصصات:

- يشجع الصحفيون على دمج المعرفة من مجالات متنوعة، بما في ذلك التكنولوجيا، وتحليل البيانات، والأمن السيبراني، في عمليات التحقيق الخاصة بهم.
- التعاون مع الخبراء يمكن أن يساعد الصحفيين في فهم الجوانب التقنية للتلاعب الرقمي، مثل الخوارزميات، والتعلم الآلي، والذكاء الاصطناعي المستخدم لإنشاء الـ"ديب فيك."

٢- مواكبة الأدوات الرقمية الجديدة:

- مع تطور التكنولوجيا، ستظهر أدوات رقمية جديدة للتحقق من المحتوى حيث يحتاج الصحفيون إلى البقاء على اطلاع بهذه الأدوات وتعلم كيفية استخدامها بفعالية لتتبع والتحقق من المحتوى الرقمي.
- ستكون الأدوات الخاصة بالكشف عن الوسائط المعدلة، وتعقب انتشار المعلومات المضللة، والتحقق من الصور والفيديوهات أمرًا بالغ الأهمية في السنوات القادمة.

٣- احتضان الثقافة الرقمية:

- يجب على الصحفيين تطوير مهاراتهم في الثقافة الرقمية بشكل مستمر ويشمل ذلك فهم كيفية عمل الإنترنت، وكيف تؤثر الخوارزميات على المعلومات التي نراها، وكيفية الكشف عن التلاعب الرقمي.
- الثقافة الرقمية تتضمن أيضا فهم الآثار الأخلاقية للعمل مع المحتوى الرقمي، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالخصوصية والموافقة، والأضرار المحتملة التي قد تنشأ من مشاركة المعلومات المضللة.

٤- دمج تقييم المصادر في العمل اليومي:

- يجب أن يصبح تقييم المصادر الرقمية جزءا روتينيا من سير عمل كل صحفي ويجب على الصحفيين التعامل مع كل قطعة من المحتوى بدرجة صحية من الشك، والتحقق من الحقائق، والنظر في الانحيازات أو الدوافع المحتملة وراء المعلومات.
- تطوير عادات التقييم الدقيق سيساعد الصحفيين على بناء المصداقية والثقة مع جمهورهم.

٥- مكافحة المعلومات المضللة على نطاق واسع:

- يحتاج الصحفيون والمنظمات الإخبارية إلى العمل معا لمكافحة المعلومات المضللة على نطاق أوسع ويشمل ذلك إنشاء استراتيجيات لتحديد وفضح المحتوى الزائف قبل أن ينتشر على نطاق واسع.
- بناء شراكات مع منظمات التحقق من الحقائق، والباحثين، وشركات التكنولوجيا يمكن أن يساعد في إنشاء جبهة موحدة ضد التلاعب الرقمي.

٦- الشفافية في الصحافة:

- الشفافية في العمل الصحفي هي المفتاح لبناء الثقة مع الجمهور.

- يجب على الصحفيين السعي لتحقيق الشفافية في عملهم من خلال إظهار كيفية التحقق من مصادرهم وتوفير سياق حول كيفية جمع المعلومات وتساعد هذه الشفافية في بناء الثقة مع القراء والمشاهدين.
- يمكن أن تساعد توفير الروابط، والاستشهادات، والأدلة على التحقق في جعل عملية التحقيق أكثر شفافية وفهما للجمهور.

التوعية العامة والثقافة الإعلامية:

- للصحفيين دور أيضا في توعية الجمهور بأهمية تقييم المصادر الرقمية ومن خلال تعزيز الثقافة الإعلامية، يمكن للصحفيين مساعدة الجمهور على أن يصبحوا مستهلكين أكثر تمييزا للمعلومات وأقل عرضة للتلاعب الرقمي.

يختتم هذا الفصل بالتأكيد على أن تقييم المصادر الرقمية ليس مجرد مهارة للصحفيين، بل أداة ضرورية لكل من يتنقل في المشهد الرقمي ومع استمرار تطور التكنولوجيا، ستزداد المسؤولية في التحقق من المعلومات وتقييمها نقديا عبر الإنترنت ويحث الصحفيون على تحسين أساليبهم باستمرار، والتكيف مع التقنيات الجديدة، والبقاء يقظين ضد انتشار المعلومات المضللة.

من خلال تبني هذه الممارسات، سيتمكن الصحفيون من الحفاظ على دورهم كحراس موثوقين للمعلومات والمساعدة في حماية نزاهة الأخبار في العصر الرقمي.